

عمدة القاري

والظاهر أن مراد البخاري من وضع هذه الترجمة الإشارة إلى جواز اتخاذ الخوخة والممر في المسجد لأن حديث الباب يدل على ذلك .

664 - ح (دثنا محمد بن سنان) قال حدثنا (فليح) قال حدثنا (أبو النضر) عن (عبيد بن حنين) عن (بسر بن سعيد) عن (أبي سعيد الخدري) قال خطب النبي فقال إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكر أبو بكر لله فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا قال يا أبا بكر لا تبك إن أمن الناس علي في محبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر (الحديث 664 - طرفاه في 4563 4093) .
مطابقته للترجمة ظاهرة لأن الخوخة هي الباب الصغير وقد تكون بمصراع واحد وبمصراعين وأصلها فتح في الحائط قال الجوهري هي كوة في الجدار تؤدي الضوء فإن قلت الترجمة شيئان أحدهما الخوخة والآخر الممر فمطابقته للخوخة ظاهرة وليس فيه ذكر الممر قلت الممر من لوازم الخوخة فذكرها يغني عن ذكره .

ذكر رجاله وهم ستة الأول محمد بن سنان بكسر السين المهملة بعدها النون وقد تقدم الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به الثالث أبو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة واسمه سالم بن أبي أمية الرابع عبيد بضم العين مصغر العبد ضد الحر ابن حنين بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون أيضا أبو عبد الله المدني الخامس بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راء ابن سعيد بفتح السين السادس أبو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه عن عبيد بن حنين وفيه عن بسر بن سعيد هكذا في أكثر الروايات وسقط في رواية الأصيلي عن أبي زيد ذكر بسر بن سعيد فصار عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد وقال الكرمانى وقع في بعض النسخ أبو النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد وفي بعضها أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد وفي بعضها أبو النضر عن عبيد عن بسر عن أبي سعيد بالجمع بينهما بواو العطف وفي بعضها أبو النضر عن عبيد عن بسر عن أبي سعيد بدون الواو بينهما قلت قال ابن السكن عن الفربري قال محمد بن إسماعيل هكذا رواه محمد

بن سليمان عن فليح عن أبي النضر عن عبيد عن بسر عن أبي سعيد وهو خطأ وإنما هو عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد يعني بواو العطف .

وكذا أخرجه مسلم عن سعيد بن منصور عن فليح عن أبي النضر عن عبيد وبسر بن سعيد جميعاً عن أبي سعيد ورواه عن فليح كرواية سعيد بن يونس بن محمد عن ابن أبي شبة ورواية أبي زيد المروزي في (صحيح البخاري) حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا أبو النضر عن عبيد عن ابن سعيد ورواه البخاري في فضل أبي بكر عن عبيد □ بن محمد عن ابن عامر حدثنا فليح حدثنا سالم عن بسر عن سعيد عن أبي سعيد وفي هجرة النبي عن إسماعيل بن عبد □ حدثني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد بلفظ أن يؤتاه □ من زهرة الدنيا ما شاء وفيه فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا وكذا رواه مالك عن عبد □ بن مسلمة وابن وهب ومعن ومطرف وإبراهيم بن طهمان ومحمد بن الحسن وعبد العزيز بن يحيى قال الدارقطني ولم أره في (الموطأ) إلا في (كتاب الجامع) للقعنبي ولم يذكر في (الموطأ) غيره ومن تابعه وإنما رواه في غير (الموطأ) وأما تعالى أعلم .

قلت وكان هذا الاختلاف إنما أتى من فليح لأن الحديث حديثه وعليه يدور وهو عند بعضهم هو لين الرواية وحاصل الرواية أن فليحا كان يروي تارة